كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الهدر التربوي والعوامل المؤدية إليه بالمرحلة الثانوية للبنات بمحافظة الخرج

إعـــداد

وضحا بنت عامر المرداس الجعيدي

إشراف

د/ نوف بنت عبد العالي العجمي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد التاسع – سبتمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة :

تسعى الدول المتقدمة للارتقاء بالنظام التعليمي، فتوفر الإمكانات اللازمة لذلك، من خلال مساعدة المؤسسات التعليمية للقيام بدورها التعليمي على أكمل وجه، إلا أن هناك بعض الإشكالات والعقبات يواجه النظام التعليمي، فينعكس سلبا التي تمثل تحديا كبير على العملية التعليمية، وبالتالي تؤثر على التنمية المنشودة في جميع مجالات ونواحي المجتمع ومن هذه التحديات: الأعداد المتزايدة من الطلبة، ومناهج التعليم، وتدريب المعلمين وتأهيلهم، وسوق العمل ومخرجات التعليم، والمباني والتجهيزات المدرسية ويعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل التعليم ؛ وان لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، من جوانب شتى، إذ أنها تزيد الطالب دقة وقوة في تخصصه، وهي من جانب آخر تؤهل الدارس إلى المرحلة المهمة الاخرى وهي مرحلة الدراسة الجامعية التي تساهم في زيادة البحث والتحقيق لزيادة التعمق في تخصصه ، وغير ذلك مما يعود بالفائدة الكبيرة عليه، وعلى غيره من أفراد المجتمع.

ولقد صار التعليم من العوامل المهمة و المساعدة على تحقيق تنمية الامم، وبتغير النظرة إلى التعليم تزايد الانفاق عليه لتحقيق النماء الشامل، وكذلك لإشباع الحاجات الاجتماعية المتزايد عليه ، وبتزايد هذه الاموال و صرفها في الانفاق على التعلم ظهرت الحاجة إلى دراسة مدخلات ومخرجات التعليم، ومعرفة حجم وأسباب الهدر التربوي والذي يعتبر من أهم صوره التسرب المدرسي ،حيث إن هذه الظاهرة قد أثقلت كواهل الكثير من الدول، سيما المتطورة منها ، فهي تسعى لجميع المقاربات التي تحاول التقليل من الظاهرة ،أو حتى ما يكون بديلا هاما وناجعا للخروج بأقل الاضرار ،وفي أسرع وقت ممكن من مخلفاتها.

هذا الهاجس الكبير ،زاد من المشكلات الاجتماعية للدول النامية ،أو السائرة في طريق النمو ،وأصبح يهدد التنمية فيها ،كما وأنه يقف حجر عثرة أمام عجلة التقدم ،لهذا تسعى كل الامم إلى إيجاد السبل الكفيلة كحلول لهذه المعضلة.

ونحن في هذا البحث نحاول أن نسلط الضوء على بعض الأسباب الكامنة وراء هذه الآفة الخطيرة والوقوف على قدر حجمها إن كانت في تزايد أم في تراجع ؟ وهل زالت بعض العوامل السابقة لهذه العلة أم أنها لازالت قائمة وزادت عليها أسباب أخرى ؟ وحاولنا اقتراح بعض الحلول ووصف بعض العلاج الذي استقيناه من آراء بعض المربين والنفسانيين ومن خلال المراجع ومن آرائنا الشخصية التي تصورناها بعد المعاينة الميدانية لبعض التلاميذ المتسربين ، وقد تفرع هذا البحث من ثلاثة مباحث رئيسية الأول يقف على أهمية هذا البحث وأهدافه ومنهجيته اما المبحث الثاني فكان يتناول الجانب النظري فتطرقنا فيه الى أسباب الهدر التربوي وسبل الوقاية منها اما المبحث الأخير فتم ذكر الدراسات السابقة وعدة توصيات ،ونسأل الله التوفيق والسداد .

اهمية البحث:

ان الهدر التربوي ظاهرة موجودة في كل دول العالم ولا يكاد يخلو مجتمعا او واقعا تربويا من هذه الظاهرة الا ان درجة حدتها تتفاوت من مجتمع الى اخر ومن مرحلة دراسية الى اخرى، لذا تعد حالة الهدر من أخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام التربوي وحسن استثماره للموارد المائية المتاحة فيه سواء كان في المدينة أو القرى. إذ" أن اضرارها تلحق بالفرد نفسه فتعطل جزءا كبيرا من طاقته وتترك في نفسه خيبة الامل ومرارة الفشل واضرار تلحق لحركة المجتمع ومشاريعه التنموية التي أول ما تتطلبه الاعداد الا من القوى البشرية الدارة دفة العمل واستمرار دورانه، ولهذا فأن أي تأخير في تخريج الافراد الى سوق العمل معناه تعطيل بعض عجلات العمل عن الدوران" (السامرائي، ١٧٠٩، ١٢).

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

– التعرف إلى درجة تقدير طلبة الثانوية العامة لأسباب الهدر التربوي في محافظة الخرج.

– الكشف عن حجم الهدر التربوي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة الخرج.

–تشخيص مظاهر الهدر التربوي ورصد آثارها واستنتاج مسبباتها في المدارس الثانوية في محافظة الخرج.

– التعرف على الصفوف الدراسية التي يرتفع فيها الهدر بالمرحلة الثانوية للبنات بالخرج.

– التعرف على الأقسام التي يكثر فيها الهدر (علمي، أدبي) بالمرحلة الثانوية للبنات بالخرج.

–تقديم رؤية للقيادات التربوية في وزارة التعليم بتحسين نوعية مدخلات العملية التعليمية من اجل زيادة كفاءة وانتاجية النظام التعليمي في بلادنا.

–إعداد تصور مقترح للتخفيف من الهدر التربوي يفيد متخذي القرار في وزارة التعليم لاتخاذ الأساليب والإجراءات المناسبة للتخفيف من الهدر التربوي، ومن ثم الحد من استمراره.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

– ما أسباب الهدر التربوي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة الخرج ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

– ما حجم الهدر التربوي في المدارس الثانوية في محافظة الخرج للأعوام الدراسية (١٤٣٠–١٤٣٨؟)

– ما درجة تقدير عينة الدراسة للأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي في المدارس الثانوية في محافظة الخرج من وجهة نظر الطلبة؟

- هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي تعزى لمتغيرات القسم (ادبي، علمي)، المعدل التراكمي (جيد،جيد جدا،ممتاز؟)
- كيف يمكن علاج أسباب الهدر التربوي في المدارس الثانوية للبنات في محافظة الخرج؟

فرضيات البحث:

بعد قيامنا بطرح التساؤلات السابقة في الإشكالية، علينا أن نضع الفرضيات للظاهرة المقصود دراستها من أجل إثباتها أو نفيها ولا يتسنى لنا ذلك إلا بعد القيام بالبحث الميداني لظاهرة الهدر التربوي والتي نصوغها كالتالي:

- للعوامل الثقافية والاقتصادية للأسرة قسط وافر في عملية الهدر التربوي وأيضا للبيئة الجغرافية والاجتماعية تأثير كبير في الظاهرة محل الدراسة.
- حجم الهدر في المدارس الثانوية للبنات في محافظة الخرج يتناقص تدريجيا.
- هناك تفاوت في تقدير الأسباب التي تقف وراء الهدر التربوي .
- البيت، المدرسة، المجتمع، أطراف فاعلة في التقليل والحد من هذه الآفة التربوية والاجتماعية الخطيرة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معرفة أسباب الهدر التربوي وحجمه في مدارس الثانوية العامة للبنات في محافظة الخرج.

الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة من طالبات ومعلمات الثانوية العامة للبنات في محافظة الخرج.

الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدر اسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

الحد المؤسسي: المدارس الثانوية العامة للبنات في محافظة الخرج.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وذكر مشكلة الهدر التربوي بالمرحلة الثانوية والذي تضمنت إجراءاته عمل استبانة لمعرفة وتحديد اسباب المشكلة وجمع الآراء ومن ثم التعليق على النتائج.

أداة الدراسة:

تستند الطريقة المستخدمة في هذا البحث إلى شكلان من أشكال جمع البيانات وهي: المقابلات المنفردة مع طالبة متسربة، وعدة لقاءات مناقشة مع طالبات ووليات أمورهن ومعلمات ومديرات مدارس، ومتابعة مسيرة التسرب لطالبة، كما تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات من الطالبات، فقد جرى تطوير استبانة تفحص مواقف الطلبات والمعلمات من ظاهرة الهدر التربوي ، ومتغيرات قد تؤثر على ظاهرة التفكير بموضوع الهدر وقد شملت الاستبانة على البيانات الشخصية ثم الأسباب والتي صنفت الى اقتصادي–تربوي –اجتماعي–نفسي–صحي

مصطلحات الدراسة :

الهدر التربوي: تعددت تعريفات الهدر التربوي كما يلي : إن الهدر التربوي يتمثل في " الخسارة الناتجة عن زيادة نفقات التعليم في نفس الوقت الذي يكون فيه مخرجات هذا التعليم لا يتناسب مع هذه الزيادة، أو الخسارة الناتجة عن استهلاك أجهزة ومعدات التعليم التي لا يحسن استخدامها" (أبو الوفا ، وعبد العظيم،٩٩ :٢٠٠٠) ويقصد بالهدر التربوي في مراحل التعليم المختلفة "الخسارة الناجمة في عمليات التعليم من خلال أعداد الطلبة الذين رسبوا أو تسربوا وما ترتب على هذا من خسارة في الإنفاق على التعليم وفي الجهد المبذول فيه" (الرشدان،٢٠٠١ : ٢٤٨)

ولقد عرفته منظمة اليونسكو (السامرائي ١٤٠٣هـ) بأنه: "ما يحدث للنظام التربوي في قطر ما مؤثرا في كفايته وناجما عن عاملي ترك المدرسة "التسرب" مبكرا أو الإعادة.

كما يمكن تعريف الهدر إجرائيا بأنه " حجم الفاقد في التعليم نتيجة الرسوب وترك المدرسة في أي صف من الصفوف ولأي سبب من الأسباب".

التسرب: يقصد بالتسرب انقطاع التلميذ عن الدراسة وعدم العودة إليها مرة ثانية ، وبهذا يمثل فاقدا في التعليم ، وليس التسرب ظاهرة تخص التربية والتعليم فقط وانما هي ظاهرة اجتماعية بالمعنى الواسع ، تمتد جذورها في النظام التربوي أو التعليمي كله . وتمتد في النظام الاقتصادي والتركيب الاجتماعي ، ومجموعة القيم الخاصة بالعمل والتعليم .

الرسوب : تعد مشكلة الرسوب من المشكلات الكبيرة التي تعاني مها النظم التعليمية ، وهي من الأسباب البارزة لمشكلة التسرب والانقطاع عن الدراسة ، والرسوب عملي مكلفة اقتصاديا فتزيد من الإنفاق على عملية التعليم .

ولقد عرف الرشدان الرسوب بأنه " تكرار بقاء الطالب في الصف الواحد لعدم اجتياز الاختبار بنجاح " ص ١٦٩ .

أنواع وأسباب الهدر التربوي وطرق الوقاية منه

أنواع الهدر التربوي :

عند دراسة ظاهرة الهدر التربوي في النظم التعليمية ذلك يعني دراستها من جميع أبعادها وجوانبها ، ويشمل ذلك الإمكانات المادية والبشرية ، وكذلك تنظيم العملية التعليمية ، وجوانب الإشراف التربوي عليها ومتابعتها ، وكذلك أعداد الطلاب الخريجين من مراحل التعليم المختلفة ، وبصفة عامة هناك اكثر من نوع للهدر التربوي أهمها :

١. عدم التوازن بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات القوى العاملة .

٢. سوء الإدارة التعليمية ، بشرط أن تفهم الإدارة التعليمية على انها النظام التعليمي نفسه في حركته ، أي انها العملية التي يتم بمقتضاها تهيئة الموارد التعاونية وتعبئتها وتوجيهها لتحقيق الهداف المرجوة .

٣. قصور النظام التعليمي عن تقديم خدمة تعليمية جيدة للذين ينجحون ويتخرجون .

٤. تخلف النظام التعليمي عن مواكبة التغيرات الحادثة في المجتمع .

٥. عجز النظام التعليمي عن تمكين استيعاب جميع الطلاب ومواجهة الطلب الاجتماعي

٦. عجز النظام التعليمي عن تمكين بعض طلابه من الاستمرار بنجاح في المدة المحددة لمراحله التعليمية المختلفة .

ومما سبق نلاحظ أن الهدر التربوي له نوعان هما :

١. الهدر النوعي أو الكيفي : ويشمل مستوى التحصيل الدراسي .

٢. الهدر الكمي : ويشمل الرسوب والتسرب . (النوري ١٤٠٩ ، ص ٨٠)

أنواع الهدر التربوي الكمي

إن ما يهمنا في هذا البحث هو الهدر الكمي بشقيه (الرسوب والتسرب) وسوف نتناول كلا منهما بالتفصيل.

أسباب الهدر التربوي

النظريات التي فسرت ظاهرة الهدر التربوي تقسم الى تصنيفين مركزين :نظريات تفسر دفع الطالب لترك المدرسة و الأسباب المؤدية لكثرة الرسوب ،وهي تتحدث عن العوامل التي تسبب عدم موائمة مميزات المدرسة ومميزات الطالب الذي يدرس فيها ،والتي تقلل من دافعيته على إكمال تعليمه ورسوبه ،وتسبب شعورا بقلة الانتماء للمدرسة ، وتقدير الطالب المتدني من ناحية التحصيل لما يقوم به. و بالمقابل، نظريات تفسر الأسباب من وراء انسحاب الطالب من

المدرسة وهنا يتم التركيز على الأسباب التي تشجع الطالب على اتخاذ القرار بترك المدرسة والتساؤل عن جدوى الدراسة مقارنة بأمور أخرى قد يقوم بها في حياته. ومن بين الأسباب التي تفسر هذا القرار قد يكون المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب والنماذج المجتمعية من حوله، ومفهومه للنجاح والفشل، وتقديره لقيمة الدراسة مقارنة بالعمل.

تبين ان اسباب الهدر التربوي تعود الى عدة اسباب يمكن تبنيدها كما يلي:

أولا: التسرب الدراسي

ثانيا :الغياب

أولا:التسرب الدراسي

أ) أسباب تربوية

١ –الازدحام في الفصول

الوضع البيئي للمدارس صعب، ولكنه يتفاوت بين مدرسة وأخرى ومعظم الابنية المدرسية في الخرج مستأجرة ،بنيت لتكون بيوت للسكن، وبالتالي تنقصها التجهيزات الاساسية، فلا يوجد في كثير من تلك المدارس ساحات كبيرة أو مساحات لا جراء الفعاليات والانشطة، كما ان القاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح، اضافة الى سوء توزيع أماكنها الجغرافية، وازدحام صفوفها، وعدم احتواء الصفوف على بيئة صحية للطالبة كلها عوامل سلبية تدفع الطالبات الى ترك المدرسة.

كما اشير الى نقص في الاثاث ومواد التنظيف. كل هذه العوامل مجتمعة قد تتنبأ بانخفاض شعور انتماء الطالبة للمدرسة، وتعد من المتغيرات التي تزيد من احتمالية التسرب. إضافة الى البنية التحتية للمدارس التي ينقصها الكثير ، فإن معدل عدد الطالبات للمعلمة الواحدة يعتبر مرتفع ،ففي الزيارة الميدانية تبين ان عدد الطالبات في الفصل الواحد في العديد من المدارس يتراوح بين ٣٠ – ٤٠، بينما يوجد اكتظاظ اعلى في بعض المدارس، حيث ان الصفوف صغيرة جدا وتضطر المدارس لان تأخذ عدد طالبات أكثر من المسموح به، عموما فان مستوى الاكتظاظ يتركز في صفوف الاول الثانوي ،كما ان هناك صفوف تفتقر الى التهوية وشروط الامان والسلامة.

٢– **ضعف التحصيل الاكاديمي:** المعاناة من الضعف الاكاديمي يدفع اعدادا من الطلبة للتسرب وترك التعليم نظرا لرسوبهم المستمر او ضعف ادائهم الاكاديمي.

ب) اسباب اقتصادية

حيث لا تستطيع الطالبة دفع قينة المستلزمات المدرسية ، كما توجد حالات نادرة تترك الدراسة من اجل العمل لمساعدة عائلاتهم.

ج) أسباب اجتماعيه

١-**الزواج المبكر:** يعتبر هذا العامل سبب رئيسي للتسرب، حيث متعارف عليه عند بعض العوائل تزويج بناتهم في سن مبكر وهناك العديد من الحالات.

٢-**التفكك الاسري:** معظم حالات التسرب لها عالقة بالمشاكل العائلية وبالتالي ترك التعليم.

ثانيا: الغياب

يرجع غياب الطالبات عن المدرسة لأسباب وعوامل عدة منها ما يعود إلى الطالبة نفسها ومنها ما يعود للمدرسة ومنها ما يعود للأسرة ومنها عوامل أخرى غير هذه وتلك ، وسنتطرق في الأسطر التالية لأهم تلك الأسباب والدوافع التي قد تكون وراء هذه الظاهرة :

أ) العوامل الذاتية :

وهي عوامل تعود للطالبة نفسه وتتمثل في :

١- شخصية الطالبة وتركيبتها النفسية بما تمتلك من استعدادات وقدرات وميول تجعلها لا تتقبل العمل المدرسي ولا تقبل عليه .

٢- الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالبة والتي تمنعها عن مسايرة زميلاتها فتجعلها موضعا لسخريتهم فتصبح المدرسة بالنسبة لها خبرة غير سارة مما يدفعها إلى البحث عن وسائل تحاول عن طريقها إثبات ذاته .

٣- عدم قدرة الطالبة على استغلال وتنظيم وقتها وجهل أفضل طرق الاستذكار، مما يسبب لها إحباطا و إحساسا بالعجز عن مسايرة زميلاتها تحصيليا .

٤- الرغبة في تأكيد الاستقلالية واثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد و كسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار(المدرسة والمنزل) والتي تلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجودها .

٥- ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فتفقد الطالبة الاستثارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي.

ب) العوامل المدرسية :

وهي عوامل تعود لطبيعة الجو المدرسي و النظام القائم والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي مثل:

١- عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والقسوة وسيطرة عقاب كوسيلة للتعامل مع الطالبات أو التراخي والإهمال وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة.

٢- سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير مقنن مثل تكليف الطالبات بكتابة الواجب عدة مرات والحرمان من بعض الحصص الدراسية والتهديد بالإجراءات العقابية ..الخ .

٣- عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث تبقى الطالبة قلقة متوترة فاقدة للأمن النفسي.

٤- إحساس الطالبة بعدم إيفاء التعليم لمتطلباته الشخصية والاجتماعية .

٥- عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالبة وقدراتها واستعداداتها التي تساعدها في خفض التوتر لديها وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي .

٦- كثرة الأعباء والواجبات ، خاصة المنزلية التي تعجز الطالبة عن الإيفاء بمتطلباتها.

٧- عدم تقبل الطالبة والتعرف على مشكلاتها ووضع الحلول المناسبة لها مما أوجد فجوة بينها وبين بقية عناصر المجتمع المدرسي فكان ذلك سببا في فقد الثقة في مخرجات العملية التعليمية برمتها واللجوء إلى مصادر أخرى لتقبلها.

جـ) العوامل الأسرية

وتتمثل في طبيعة الحياة المنزلية والظروف المختلفة التي تعيشها والروابط التي تحكم العلاقة بين أعضائها ، ومما يلاحظ في هذا الشأن ما يلي:

١- اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفشل من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أعضائها مما يشعر الطالبة بالحرمان وفقدان الأمن النفسي .

٢- ضعف عوامل الضبط و الرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم و انشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عدم المتابعة فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية بعيدا عن عيون الآباء .

٣- سوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعل الطالبة اتكالية سريعة الانجذاب وسهلة الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعلها محاطة بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالبة الذي يجعلها يبحث عن متنفس آخر بعيد عن المنزل والمدرسة .

٤- عدم قدرة الأسرة على الإيفاء بمتطلبات واحتياجات المدرسة ،وحاجات الطالبة بشكل عام ، مما يدفع الطالبة لتعمد الغياب منعا للإحراج ومحاولة للبحث عما يفي بمتطلباته.

رابعا : عوامل أخرى:

وتتمثل في غير ما ذكر أعلاه ومن أهمها :

١- جماعة الرفيقات وما يقدمه أعضاؤها للطالبة من مغريات تدفعها لمجاراتهم والانصياع لرغباتهم في الغياب واشغال الوقت قضاء الملذات الوقتية.

٢- عوامل الجذب المختلفة التي تتوفر للطالبة وتصبح في متناول يدها بمجرد خروجها من المنزل مثل الأسواق العامة وأماكن التجمع والمقاهي .

أساليب قياس الهدر التربوي

يقاس الهدر التربوي من خلال قياس الكفاية التعليمية الكمية داخل المدارس ، وهناك عدة طرق أو أساليب تستخدم لقياس الكفاية الكمية للهدر التربوي ولقد أورد مرسي (١٤٠٤ هـ ، ص ٢٧٨ – ٢٨٣) أربعة طرق لقياس الكمية وهي :

١. طريقة الفوج الحقيقي :

تقوم هذه الطريقة على أساس تتبع تدفق الطلاب من خلال أفواج حقيقية لهم منذ دخولهم الصف الأول حتى نهاية المرحلة وتخرجهم منها ، وهذه الطريقة من ادق الطرق ونتائجها دقيقة وتطبيق في الدول المتقدمة حيث تتوفر البيانات عن حالة كل طالب .

٢. طريقة الفوج الظاهري :

تفترض هذه الطريقة أن نسب الرسوب ثابتة بين الأفواج المختلفة ولا تهتم هذه الطريقة بالمتسربين وتقيس الهدر التربوي عن طريق مقارنة عدد المسجلين في صف معين وفي عام دراسي معين بعدد المسجلين في الصف الأعلى مباشرة في العام الدراسي القادم .

٣ – الطريقة الشاملة :

تعتمد هذه الطريقة على دراسة كل الأفواج الدراسية للمرحلة التعليمية حيث تتناول جميع الصفوف التي تتكون منها المرحلة الدراسية ، وقد تعتمد هذه الطريقة على طريقة الفوج الحقيقي أو الفوج الظاهري ويصعب القيام بها إلا في حالة المدارس أو الأنظمة التعليمية صغيرة الحجم .

٤ – طريقة العينات :

تعتمد على اختيار عينات من المدارس المراد قياس كفايتها الكمية أي حساب الهدر التربوي بها .

وتعتبر هذه الطريقة مناسبة في حالة النظم التعليمية كبيرة الحجم ، وتعتمد هذه الطريقة على طريقة الفوج الحقيقي أو الظاهري ، ولكن هذه الطريقة قد لا تعطي نتائج تفصيلية عامة يمكن الحكم عليها من خلال النظام التعليمي بصفة عامة .

٥ – طريقة إعادة تركيز الفوج :

أوردت غنايم (١٤١١ هـ ، ص ٦٣ – ٦٤) هذه الطريقة وأشار أنها تعتمد على قياس التدفق الطلابي عندما تتوافر بيانات حول الراسبين والناجحين والمتمرسين في كل صف دراسي ، **وتتضمن هذه الطريقة خطوتين هما :**

١ – حساب معدلات التدفق الثلاثة (النجاح – الرسوب – التسرب) لكل صف وكل عام دراسي (لفترة زمنية محددة) .

٢ – رسم هيكل بياني للتدفق يصف التقدم الدراسي للفوج .

واستخدام هذه الطريقة في حساب الكفاية التعليمية ، وبالتالي في قياس الهدر التربوي ، يسمح بحساب عدة مؤشرات للكفاية الكمية للتعليم ، ومنها : –

أ – النسبة المئوية للناجحين .

ب – النسبة المئوية لمجموع المتسربين .

ج – معدل الكفاية وهو النسبة بين المخرجات والمدخلات .

د – عدد السنوات اللازمة لإنتاج خريج واحد وهي عبارة عن عدد السنوات المستثمرة مقسوما على عدد الخريجين .

هـ – معامل المدخلات إلى المخرجات ، وهو عبارة عن عدد السنوات لمستثمرة مقسوما على عدد السنوات اللازمة لإنتاج خريج في حالة مثالية (المدة الرسمية المحددة للمرحلة) وهو يساوي الواحد الصحيح في الحالة المثالية حيث يتسم النظام التعليمي بانه لا رسوب فيه ولا تسرب .

الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة الهدر الدراسي

على الرغم من التأثير السلبي لترك الطالبة للمدرسة على الطالبة نفسها وعلى أسرتها والمجتمع بشكل عام ، إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحا ، ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل المدرسة والإخلال بنظامها العام .

فتكرار حالات الهدر التربوي وبروزها كظاهرة واضحة في مدرسة ما يسبب خللا في نظام المدرسة وتدهور مستوى طالباتها التعليمي والتربوي ، خاصة في ظل عجز المدرسة عن مواجهة مثل هذه المشكلات (وقاية وعلاجا).

ومن هنا فعلى المدرسة أن تكون قادرة على اتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة لعلاج هذه المشكلة ، وجادة في تطبيقها والحد من خطورتها ، فتصبح المدرسة والمنزل عاجزين عن حلها ومواجهتها ،

ومن أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال:

أولا : الإجراءات الفنية :

تتمثل الإجراءات التي يجب أن تتبعها المدرسة للتغلب على مشكلة الهدر التربوي:

١- دراسة المشكلات الطلابية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها واغفال جوهرها ، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفردة بذاتها .

٢- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطالبات عن طريق:

أ- تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن .

ب- الكشف عن قدرات وميول واستعدادات الطالبات وتوجيهها بشكل جيد .

ت- إثارة الدافعية لدى الطالبات نحو التعليم بشتى الوسائل .

ث- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالبة والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية .

ج- الموازنة بين ما تكلف به المدرسة طالباتها وما يطيقون تحمله .

ح- إثارة التنافس والتسابق بين الطالبات وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم .

٣- خلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع الطالبات إلى مستوى معين من ضبط النفس يساعد على تلافي المشكلات المدرسية وعلاجها ، مع ملاحظة أن يكون ضبطا ذاتيا نابعا من الطالبات أنفسهم وليس ضبطا عشوائيا بفرض تعليمات شديدة بقوة النظام وسلطة القانون .

٤- دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطالبات لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي وايجاد شخصيات متزنة من الطالبات تتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وتستغل إمكاناتها وقدراتها أفضل استغلال.

٥- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينها حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطالبة والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لكل ما يعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة .

ثانيا : الإجراءات الإدارية :

تتمثل تلك الإجراءات فيما يلي:

١- وضع نظام واضح للطالبات لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب تركهم او غيابهم للمدرسة ، مع توضيح الإجراءات المتبعة في هذه كافة الحالات وأن تطبيق تلك الإجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التقاضي عنه .

٢- المتابعة المستمرة لغياب الطالبات وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من يتكرر غيابه منهم ، وتتم المتابعة بشكل يومي مع التأكد من صحة المبررات التي تحضرها الطالبة من ولي أمرها أو الجهات الأخرى كالتقارير الطبية وما شابه ذلك وليكن ذلك عن طريق أحد الاداريات لإعطائها صفة أكثر رسمية .

٣- تحويل حالات الغياب المتكررة إلى المرشدة الطلابي لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها ووضع البرامج والخدمات التوجيهية والإرشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجها .

٥- إبلاغ ولي أمر الطالبة بغياب ابنته بشكل فوري وفي نفس يوم الغياب وحبذا لو يتم ذلك خلال الحصة الأولى أو الثانية على أقص حد لكي يكون على بينة بغياب ابنته وبالتالي إمكانية متابعتها للتعرف على حالتها والتأكيد علي ولية الأمر بضرورة الحضور إلى المدرسة لمناقشة الحالة .

ومهما يكن من أمر فإنه لا يمكن أن تنجح المدرسة في تنفيذ إجراءاتها ووسائلها التربوية والإدارية لعلاج مشكلة الهدر التربوي إذا لم تبد الأسرة تعاونا ملحوظا في تنفيذ تلك الإجراءات ومتابعتها ، واذا لم تكن الأسرة جدية في ممارسة دورها التربوي فسيكون الفشل مصير كل محاولات العلاج والوقاية.

اهم ما يمكن ان تقوم به المعلمات :-

- من الضروري توعية المعلمات وتدريبهم على الأمور الآتية :

١- إدراك ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات .

٢- العمل على استخدام أساليب التعزيز المناسبة .

٣- الدقة في وضع درجات التحصيل .

٤- العمل على عدم إرهاق الطالبات بالواجب المنزلي .

٥- التعاون مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور لعلاج صعوبات التعلم لدى بعض طالبات.

- مقترحات بشأن المناهج المدرسية :

١- الاهتمام بالكيف وتخفيف الكم في المناهج .

٢- تبسيط المناهج الدراسية ومناسبتها لقدرات وميول الطالبات .

٣- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية .

٤- ربط المناهج بالبيئة المحلية .

٥- ينبغي مراجعة المناهج بشكل دوري وتجديد الموضوعات .

- **مقترحات بشأن ميول الطالبات نحو المدرسة :**

١- تطبيق نظام المقررات الاختيارية في المدارس .

٢- توعية الطالبات عن طريق وسائل الإعلام .

٣- منح الجوائز للطالبات المتفوقات .

٤- التوسع في الحفلات الترفيهية والأنشطة المناسبة لميول الطالبات .

- **مقترحات حول علاج الأسباب النفسية :**

١- التخفيف من قلق الامتحانات باستخدام الاختبارات الدورية .

٢- توثيق العلاقة بين المعلمات والطالبات من ناحية وبين الطالبات وزميلاتهم من ناحية ثانية عن طريق الاشتراك في الأنظمة الجماعية .

٣- عدم استخدام العقاب اللفظي .

- **مقترحات لعلاج الأسباب الصحية :**

١- تزويد كل مدرسة بممرضة لتقديم الإسعافات الأولية .

٢- نشر التوعية الصحية داخل المدارس وعمل بطاقات صحية .

٣- الإشراف الصحي على المقصف المدرسي .

- **مقترحات حول الأسباب المتعلقة بالأسرة :**

١- توعية الاسرة بأهمية انتظام بناتهم في المدرسة .

٢- استمرار الاتصال بين البيت والمدرسة .

٣- توعية الاهالي بأهمية الجو المناسب للمذاكرة في البيت ومراعاة ظروف سن المراهقة .

٤-توفير وسائل المواصلات للتلميذات من والى المدرسة.

الدراسات السابقة

بعد البحث والاطلاع تم ملاحظة أن الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة نادرة جدا، وخاصة في المملكة العربية السعودية وتكاد تكون معدومة في محافظة الخرج بالتحديد، وما تم التوصل إليه من دراسات هو من بيئات خارجية او من مراحل مختلفة، وما تم رصده من دراسات ذات علاقة فهو على النحو التالي:

دراسة (الربيعي،٢٠٠٢): اجريت في العراق وهدفت الى التعرف على ظاهرة التسرب في العراق من التعليم الابتدائي والاسباب والاثار والمعالجات ،استخدم الاسلوب المسحي بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة(اليونسيف) ،توصلت الدراسة الى النتائج الأتية:

– نسبة الاطفال الملتحقين بالمدرسة الابتدائية الذين هم بعمر التعليم الالزامي ٨٦%اي ان هناك ٦٠٠ الف طفل غير ملتحقين بالمدرسة.

– ان حوالي ٢١ %من الاناث بعمر التعليم غير ملتحقات بالمدرسة.

– ان حوالي ٢٢ %من الاطفال يتسربون من المدارس قبل اتمام المرحلة الابتدائية الالزامية.

– كما بينت الدراسة ان نسبة تسرب الاناث بلغت ٣١ %في المدن و ٥١%في المناطق الريفية.

اما اسباب التسرب فتعزى الى :

١ –صعوبة مفردات المنهج او افتقارها الى التشويق وبعدها عن بيئة التلميذ.

٢ –القصور في كفاءة المعلم وفي عالقته مع التلميذ.

٣ –البطالة التي يعاني منها اولياء الامور مما يضطر الاباء الى دفع ابنائهم الى اعمال هامشية للتخفيف من الفقر والعوز.

٤ –عدم قدرة الاهل على تحمل مصروفات التعليم الخاصة بأبنائهم .

٥–استهداف الارهابين للمدارس وقتل المعلمين وهجرة العائلات مما دفع الكثير منها الى عدم ارسال ابنائها الى المدارس بسبب هذه التهديدات. (الربيعي،٢٣٣٩)

دراسة المنيع (٢٠٠٣): هدفت هذه الدراسة إلى رصد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الهدر التربوي في مراحل الدراسات العليا بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية خاصة فيما يتعلق بظاهرتي الرسوب والتسرب، وصولا إلى وضع استراتيجية مقترحة لمواجهة هذا الهدر في المستقبل، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن متوسط الكفاية للأفواج الخمسة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه (١٤١٤هـ –١٤١٨) هـ بلغت ٩٦.٦٩% والهدر بلغ ٠٤.٣٠ .

دراسة مبارك، والحارثي، وكيس(٢٠٠٠): هدفت إلى تعرف الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى، ومن نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسباب والعوامل ما يلي:

عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، و الانشغال بتأمين مستلزمات الحياة والسكن، غياب دور التوجيه والإرشاد في تكوين مفاهيم صحيحة عن الدراسة الجامعية، و نقص القدرة المالية للطالب بما يؤدي إلى انشغاله بممارسة مهنة ما وتركه للدراسة.

دراسة الجدوع (١٤٢٠): وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم الرسوب في جامعتي الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن، والكشف عن العوامل الأكاديمية التي تسهم في ارتفاع نسبة الرسوب في الجامعة، ومن نتائج الدراسة: أن أعلى العوامل الأكاديمية المؤدية إلى رسوب الطلاب في جامعتي الملك سعود والملك فهد الموافق عليها من وجهة نظر الطلاب الراسبين في الجامعتين هي:

- عدم دقة بعض أعضاء هيئة التدريس في تقويم تحصيل الطلاب الدراسي .
- عدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس في توصيل المادة العلمية .
- قلة اهتمام عضو هيئة التدريس بالطلاب ضعيفي التحصيل .
- افتقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق .
- صعوبة التعامل مع بعض أعضاء هيئة التدريس .

-ان العوامل الأكاديمية المؤدية إلى رسوب الطلاب في جامعتي الملك سعود ، والملك فهد الموافق عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين هي على الترتيب:

- اعتماد درجات الشهادة الثانوية كمعيار أساسي للالتحاق بالكلية .
- قصور الإرشاد الأكاديمي في حل مشكلات الطلاب الاجتماعية والنفسية .
- افتقار الطرق المتبعة في تدريس المقررات لعنصر التشويق .
- عدم تحقيق رغبة الطالب في اختيار الكلية التي يرغبها .
- قصور الإرشاد الأكاديمي في حل مشكلات الطلاب الدراسية

التعليق على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على ظاهرة التسرب الدراسي في مراحل مختلفة وفي جامعات معينة ولم يتطرق كل منها لتحديد جنس معين او تحديد المرحلة الثانوية في دراسته ، وصلت نتائج هذه الدراسات الى ان التسرب في المناطق الريفية او القرى يعتبر اكثر منه في المدن والمناطق المتوفر فيها جامعات ومدارس وذلك يعزى لسهولة الوصول الى المجمعات الدراسية ،كما اشارت اغلب الدراسات المعنية بالتسرب في الجامعات ان اغلب الأسباب تنتج عن الاختيار الخاطئ للقسم الذي لم يتناسب مع ميول الطالب ،وغياب دور التوجيه والإرشاد الجامعي يؤدي الى انتشار هذه الظاهرة، بينما ركزت دراستنا الحالية على التركيز على المرحلة الثانوية وحددنا محافظة الخرج للدراسة .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وعرض التوصيات

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة ومناقشتها وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة

١-ما أسباب الهدر التربوي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة الخرج ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على أسباب الهدر التربوي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة الخرج، حيث يوضح الجدول ذلك.

	رقم الفقرة	بداية الفقرة	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة	
			ك	%	ك	%	ك	%
أسباب اقتصادية	1	ضعف إمكانيات الاسرة في توفير المستلزمات المدرسية	21	14.8	102	71.8	19	13.4
	2	حاجة الأسرة لعمل ابنتهم	55	38.7	61	43	26	18.3
أسباب تربوية	3	العقوبات الجسدية التي يستخدمها بعض المعلمات ضد الطالبات	8	5.6	38	26.8	26	18.3
	4	الغياب المتكرر عن المدرسة	56	39.4	65	45.8	21	18.4
	5	ضعف التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة	53	37.3	68	47.9	21	14.8
	6	ضعف الوعي لدى الاسرة بأهمية اكمال الدراسة	28	19.7	64	45.1	50	35.2
	7	ضعف المدرسات في توصيل المادة العلمية	20	14.1	86	60.6	36	25.4
	8	ضعف الإدارة المدرسية	19	13.4	93	65.5	30	21.1
	9	قصور الإمكانيات التربوية من مباني وتجهيزات	17	12	78	54.9	47	33.1
	10	تأثير الزواج المبكر على عدم اكمال الطالبة دراستها	50	35.2	55	38.7	37	26.1
أسباب اجتماعية	11	شيوع بعض العادات التي تمنع البنات من اكمال الدراسة	19	13.4	67	47.2	56	39.4
	12	بعد السكن عن المدرسة	17	12	79	45	46	33
	13	التفكك الأسري	44	31	72	50.7	26	18.3
أسباب نفسية	14	خوف الطالبات من الرسوب	42	29.6	61	43	39	27.5
	15	شعور الطالبة بالإحراج في الأماكن المزدحمة	29	40.4	65	45.8	48	33.8
	16	ضعف رغبة الطالبة بالتعلم	35	24.6	70	49.3	37	26.1
أسباب صحية	17	انتشار الامراض الوبائية بين الطلاب	10	7	26	18.3	102	74.6
	18	سوء الحالة الصحية للطالبة	10	7	59	41.5	73	51.4
	19	الاعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالبة والتي تمنعها من مسايرة زميلاتها	29	20.4	59	41.5	54	38
أسباب شخصية	20	رفقاء السوء	47	33.1	63	44.4	32	22.5
	21	انخفاض مستوى الطموح لدى الطالبة	56	39.4	65	45.8	21	14.8
	22	شخصية الطالبة وتركيبتها النفسية بما تمتلك من استعدادات وقدرات وميول تجعلها لا تتقبل العمل المدرسي ولا تقبل عليه	28	19.7	64	45.1	50	35.2

يتضح من الجدول السابق ان استجابات عينة الدراسة على أسباب الهدر التربوي بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة الخرج في مجال الأسباب الاقتصادية جاءت على النحو التالي، الفقرة (١) التي تنص على "ا ضعف إمكانيات الاسرة في توفير المستلزمات المدرسية " في المرتبة الأولى وبأعلى درجة تكرار حيث بلغ(١٠٢) وبنسبة مئوية(٧١.٨) بدرجة متوسطة ، في حين حصلت الفقرة(٢) التي تنص على "حاجة الأسرة لعمل ابنتهم " على تكرار بلغ (٦١) وبنسبة مئوية(٤٣) بدرجة متوسطة.

أما الأسباب التربوية فقد حصلت العبارة رقم(٨) التي تنص على "ضعف الإدارة المدرسية" على المرتبة الأولى بعدد التكرارات(٩٣)وبنسبة مئوية(٦٥.٥) اما العبارة رقم (٧) التي تنص على "ضعف المدرسات في توصيل المادة العلمية" فقد جاءت في المرتبة الثانية بعدد تكرارات(٨٦) وبنسبة(٦٠.٦) بدرجة متوسطة، في حين جاءت العبارة رقم(٩) التي تنص على "قصور الإمكانيات التربوية من مباني وتجهيزات" في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٧٨) وبنسبة مئوية(٥٤.٩) بدرجة متوسطة ،وجاءت العبارة رقم(٥) التي تنص على "ضعف التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة" في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات(٦٨) وبنسبة(٧٤.٩) بدرجة متوسطة ،اما العبارة رقم(٤) التي تنص على "الغياب المتكرر عن المدرسة "فقد جاءت خامسا بعدد تكرارات(٦٥) وبنسبة(٤٥.٨) بدرجة متوسطة، اما العبارة رقم(٦) والتي تنص على "ضعف الوعي لدى الاسرة بأهمية اكمال الدراسة" فقد جاءت سادسا بعدد تكرار(٦٤)وبنسبة (٤٥.١) بدرجة متوسطة، وجاءت العبارة رقم(١٠) التي تنص على "تأثير الزواج المبكر على عدم اكمال الطالبة دراستها" سابعا بعدد تكرار(٥٥) وبنسبة(٣٨.٧) بدرجة متوسطة، اما العبارة رقم (٣) التي تنص على "العقوبات الجسدية التي يستخدمها بعض المعلمات ضد الطالبات" فقد جاءت أخيرا بعدد تكرار(٣٨) ونسبة(٢٦.٨) بدرجة متوسطة.

أما الأسباب الاجتماعية فقد حصلت العبارة رقم (١٢) التي تنص على "بعد السكن عن المدرسة" على المرتبة الأولى بعدد تكرار (٧٩) وبنسب (٤٥) بدرجة متوسطة، في حين حصلت العبارة (١٣) التي تنص على "التفكك الأسري" على المرتبة الثانية بعدد تكرار (٧٢) وبنسبة مئوية (٥٠.٧) بدرجة متوسطة، اما العبارة رقم(١١) التي تنص على "شيوع بعض العادات التي تمنع البنات من اكمال الدراسة" فقد جاءت أخيرا بعدد تكرار(٦٧) وبنسبة(٤٧.٢) بدرجة متوسطة.

في حين كانت عبارات الأسباب النفسية على النحو التالي، حصلت العبارة رقم (١٦) والتي تنص على "ضعف رغبة الطالبة بالتعلم" على المرتبة الأولى بعدد تكرار (٧٠) وبنسبة (٤٩.٣) بدرجة متوسطة، يليها العبارة رقم (١٥) التي تنص على "شعور الطالبة بالإحراج في الأماكن المزدحمة" بعدد تكرار (٦٥) وبنسبة (٤٥.٨) بدرجة متوسطة، وأخيرا العبارة رقم (١٤) التي تنص على "خوف الطالبات من الرسوب" في المرتبة الثالثة بعدد تكرار(٦١) ونسبة (٤٣) بدرجة متوسطة.

اما عبارات الأسباب الصحية كانت على النحو التالي: في المرتبة الأولى العبارة رقم (١٧) التي تنص على "انتشار الامراض الوبائية بين الطلاب" بعدد تكرار (١٠٢) ونسبة(٧٤.٦) بدرجة ضعيفة، يليها العبارة رقم(١٨) التي تنص على "سوء الحالة الصحية للطالبة" بعدد تكرار (٧٣) ونسبة (٥١.٤) بدرجة ضعيفة، ويليها العبارة رقم(١٩) التي تنص على "الاعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالبة والتي تمنعها من مسايرة زميلاتها" بعدد تكرار (٥٩) وبنسبة (٤١.٥) بدرجة ضعيفة.

أخيرا عبارات الأسباب الشخصية جاءت على النحو التالي: العبارة رقم (٢٠) التي تنص على "انخفاض مستوى الطموح لدى الطالبة" جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرار(٦٥) وبنسبة (٤٥.٨) بدرجة متوسطة، يليها العبارة رقم(٢١) التي تنص على "انخفاض مستوى الطموح لدى الطالبة" بعدد تكرار (٦٤) وبنسبة (٤٥.١) بدرجة متوسطة، وأخيرا العبارة رقم (٢٢) التي تنص على "شخصية الطالبة وتركيبتها النفسية بما تمتلك من استعدادات وقدرات وميول تجعلها لا تتقبل العمل المدرسي ولا تقبل عليه" بعدد تكرار (٦٣) ونسبة (٤٤.٤) بدرجة متوسطة.

التوصيات

١. اعتماد نظام الثانوية المطور والمطبق حاليا في بعض المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية الذي تدل المؤشرات الأولية على فاعليته في الحد من الرسوب والتسرب.
٢. إعادة النظر في مجانية التعليم للطلاب الذين يتكرر منهم الرسوب وذلك بوضع رسوم رمزية تتدرج في الزيادة سنة بعد أخرى.
٣. تفعيل دور الإرشاد الطلابي وتطويره بما يسهم في رفع معنويات الطالبات وزيادة ثقتهم في أنفسهم وخاصة في المدارس الثانوية لما لتلك المرحلة من أهمية.
٤. تغيير بنية التعليم الثانوي بحيث يبدأ التخصص فيه منذ الصف الأول الثانوي.
٥. توزيع الطالبات على المدارس بما يناسب حجمها وسعتها، ومراعاة ظروف الطالبة البيئية.
٦. الاستفادة من خبرات أصحاب الاختصاص بطرح موضوع الهدر في وسائل الاتصال المعروفة وايجاد الحلول لها.
٧. نتيجة لعدم وجود تعاون وتنسيق كاف، وعدم وجود بروتكولات واجراءات واضحة لمتابعة الحالات وتوجيهها في وزارة التعليم، فمن الضروري تركيز العمل على ظاهرة الهدر التربوي في إدارة واحدة تقوم بمتابعة الحالات بصورة متكاملة بحيث تتواصل مع الوزارة من أجل بناء برامج تقلل من هذه الظاهرة وتعالجها.
٨. تشجيع الطلاب المتسربين للعودة إلى المدرسة وايجاد حوافز للذيــن يعودون ويتمون دراستهم.

الخاتمة

وختاما لم تعد التربية والتعليم في عصرنا الحاضر أمرا متروكا للمبادرات الفردية في تعليم النشء، أو امتيازا وترفا ينحصر على تثقيف أبناء طبقة من المجتمع، أو ضربا من الخدمات الاستهلاكية الاجتماعية التي تعمل الدولة على توفيرها لمواطنيها.

بل التعليم عملية استثمارية تنموية منظمة وشاملة تهدف إلى بناء الإنسان المتكامل وتسعى إلى خدمة المجتمع عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية التي يخصصها مجتمع ما إلى قطاع التعليم، وحماية هذه الموارد واستهلاكها في الوجه الأمثل والوقوف على ظواهر الهدر التربوي ومعرفة اسبابها وطرق حلها.

وأشار هذا البحث إلى أهمية دور المعلم فيما يتعلق بالهدر التعليمي وأن وجود المعلم المتميز والمربي والحريص والقدوة مع بداية العام الدراسي أساس لنجاح العملية التربوية والتعليمية وأن قدرته على تنويع أساليب التعليم وتمكنه من إدارة الصف من الأساسيات للنجاح.

واستعرضنا الهدر التربوي وحرص كل ولي أمر على إيجاد بيئة تربوية صالحة لأبنائه تتبنى القيم والسلوكيات والطرق المثالية لعلاج الهدر التربوي و استثمار البيئة والمكان بالشكل المناسب الذي يكفل راحة الطالب ،كما تم استعرض التجارب الواقعية والطرق المثالية الواجب اتباعها لتفادي هذا الهدر .

ولقد ظل التعليم المحور الرئيسي والهدف النهائي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة ، فقد حرصت المملكة على زيادة الإنفاق المخصص للخدمات التعليمية على مدار خطط التنمية المتعاقبة ، ولا يمكن أن تستمر هذه الجهود والنجاحات إلا تحت قيادة سياسية واعية وقادرة على توجيه عملية التنمية ، وما حققته المملكة في حقبة زمنية قصيرة يعكس ما أعطته القيادة الرشيدة من أولوية للتعليم وتنمية الفرد.

المراجع

- ابو الوفا، جمال وعبد العظيم، سلامة (٢٠٠٠)اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية، إدارة المعرف الحديثة، القاهرة.
- الجدوع، فهد بن عبد الله (١٤٢٠) هـ ظاهرة الرسوب في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية . جامعة الملك سعود.
- الربيعي،ماجد زيدان (٢٠٠٦)ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الاسباب والاثار والمعالجات،بحث صادر بمساعدة منظمة الامم المتحدة للطفولة(اليونسيف).
- الرشدان، عبد الله (٢٠٠١)في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مبارك، عبد الحكيم والحارثي، زايد وكيس، عبيد (٢٠٠٠) تحديد العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية . المملكة العربية السعودية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول . شوال ١٤٢٠هـ.
- مرسي ، محمد منير ، ١٤٠٤ هـ ، الإدارة التعليمية (أصولها وتطبيقها) ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر .
- المنيع، الجوهرة (٢٠٠٣) إستراتيجية مقترحة لمواجهة الهدر التربوي (الرسوب والتسرب) في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- النوري ،عبد الغني " اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية " الدوحة ، دار الثقافة، ١٤٠٩هـ.